إشكالية التمييز بين المصطلحات التالية: عسر القراءة Dyslexia، صعوبة في القراءة Reading Difficultie، فقدان القراءةAlexia

The problem of distinguishing between the following terms: dyslexia, reading difficulties, and alexia.

محمد الهادي بن حمو[1]* ؛ تسوري بن تسوري عبد الباقي*[2]

[1] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان(الجزائر)، mohammed.benhammou@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، abdelbaki.tsouribentsouri@univ-mosta.dz

تاريخ الارسال 2026/01/01	تاريخ القبول2026/03/17.	تاريخ النشر2026/04/15

الملخص		**Abstract**
تهدف هذه الدراسة إلى البحث في اشكالية التمييز بين اضطراب عسر القراءة Dyslexia وصعوبة في القراءة Reading difficultie وفقدان القراءة Alexia؛ كون هذه الاضطرابات متمركزة في الأوساط العيادية وتربوية، وبرغم من كثرت حالاتها إلا أن العديد من المختصين يقعون في الخلط بينها، وعليه سنحاول في هذا المقال أن يكون لدينا حديث عن أهم الفروق بينها من كل الجوانب بداية بماهية كل اضطراب على حدى و كذا أسبابه مرورا بأعراضه ووصولا إلى إعادة التأهيل بكل للاضطراب.		This study aims to investigate the problem of distinguishing between dyslexia, reading difficulties, and alexia; given that these disorders are concentrated in clinical and educational settings, and despite the large number of cases, many specialists fall into confusion between them. Therefore, in this article we will try to talk about the most important differences between them from all aspects, starting with the nature of each disorder individually, as well as its causes, passing through its symptoms, and reaching the rehabilitation of each disorder.

الكلمات المفتاحية: عسر القراءة؛ صعوبة في القراءة؛ فقدان القراءة.	**Keywords**: dyslexia ; reading difficulties ; alexia .

المؤلف المرسل: محمد الهادي بن حمو لاسم الكامل، mohammed.benhammou@univ-mosta.dz

1. مقدمة :

تُعد القراءة مهارة أساسية وجوهرية في حياة الإنسان المعاصر، فهي المفتاح الرئيسي للتحصيل الأكاديمي، والتطور المهني، والمشاركة الفعالة في المجتمع، فمن خلال القراءة يكتسب الأفراد المعرفة ويطورون الفهم، ويتواصلون مع الأفكار والثقافات المختلفة؛ ومع ذلك، يواجه بعض الأفراد تحديات كبيرة في اكتساب هذه المهارة الحيوية، مما يؤثر بشكل مباشر على مسارهم التعليمي والحياتي .تندرج هذه التحديات غالبًا تحت مظلة اضطرابات وصعوبات القراءة، التي تتفاوت في طبيعتها وأسبابها وشدتها.

ولتعلم القراءة يتطلب توفر عدة شروط محددة تكون مرتبطة بالتحكم العقلي والنفسي والفيزيولوجي وحتى العصبي لان جل الصعوبات التي يقع فيها القراء غير الجيدون تكون في هذه المستويات وهذا ما يدعو للتساؤل عن أصلها وأسبابها، مع العلم أنه لا يتم فهم تعلم القراءة الا بالتعرف على السيرورات العادية لاكتسابها، (بن حمو،2021، ص 376)

ضمن هذا السياق صنف gombert&demontمعالجة عملية القراءة إلى مستويين؛ أولهما معالجة ذات مستوى منخفض، تخص التعرف على الكلمات، وثانيا معالجة ذات مستوى عالي، تخص الفهم. وبصفة شكلية يمكن وصف القراءة بالصيغة التالية: (L=R*C) وذلك حسب النموذج المقترح من طرف gought&tunmer1986 الذي سمي بالبسيط (simple view ofreading) ويتضمن الرمز (L) والذي يقصد به القراءة، واستخراج المعلومة المكتوبة، ثم لدينا الرمز

(R) والذي يشير إلى التعرف على الكلمات المنعزلة، وأخيرا الرمز(C) والذي يرمز إلى الفهم الشفوي، النحوي، الدلالي، وكذا المعارف حول العالم. (أزداو شفيقة، 2012 ص 18)

وقد حاولت دراسات مختلفة من بينها دراسةFrançois ri chaudeau و التي تسمى بالقرائية أن تصف بدقة هذا النشاط وصفا فسيولوجيا، فأظهرت هذه الدراسة أن العين لا ترى العلامات الواردة تلو الأخرى، و إنما بشكل حزم من العلامات، كما أن حركة العين ليس خطية و لا منتظمة، بل هي غير متواصلة تتخللها وقفات تطول أو تقصر و تتراوح بين ثلث الثانية و ربعها ، و هنا تكون عملية الإدراك وتسجل العين بدقة خلال هذه الوقفات ست أو سبع علامات بفضل الرؤية الدائرية ، هذا ما يسهل على القارئ فك الرموز بقدر ما يتضمن النص من كلمات موجزة و قديمة و بسيطة و متعددة المعاني، و من جانب آخر تتأرجح قدرة الذاكرة المباشرة للقارئ بين ثماني كلمات و ست عشرة كلمة.

فالفرد الذي لا يستطيع القراءة أو عنده صعوبة في تعلمها أو مشكل في فك رموزها، يعتبر فردا غير فعال أكاديميا وذلك من خلال عجزه في مساهمة الأنشطة العقلية بفعالية بالتزامن مع الأنشطة الأكاديمية، وغالبا ما يفتقدون القدرة على طلاقة القراءة بسبب صعوبات في متابعة تحليل النص، وإعادة تركيبه بصورة صحيحة لكي يكونوا معنى له. (الحسيني، وآخرون، 2013ص 111)

غير ان هناك تداخل وخلط شائع بين ثلاثة مصطلحات متشابهة لهذه الصعوبة والمتمثلة في؛ عسر القراءة Dyslexia، صعوبة في القراءةReading difficultie ، وفقدان القراءةAlexia. على الرغم من أن هذه المصطلحات تشير جميعها إلى تحديات في القراءة، إلا أنها تختلف جوهريًا في أصولها، خصائصها، وطرق التعامل معها .يؤدي عدم التمييز الواضح بينها إلى سوء فهم للحالة، وتشخيص خاطئ، وبالتالي تطبيق تدخلات غير فعالة، مما يعيق تقدم الأفراد المتأثرين ويزيد من معاناتهم.

وعليه يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على هذه الإشكالية من خلال تقديم تحليل معمق لكل مصطلح من المصطلحات الثلاثة، مع التركيز على تعريفاتها، أسبابها، أعراضها، طرق تشخيصها، والتدخلات العلاجية المناسبة .كما سيتناول المقال مقارنة تفصيلية بينها لتوضيح الفروق الجوهرية ونقاط التداخل، بهدف تزويد القارئ بفهم شامل يمكن أن يدعم الممارسات التعليمية والسريرية السليمة . ووفق ما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل هناك فرق بين عسر القراءة Dyslexia، صعوبة في القراءة Reading difficultie، وفقدان القراءة **Alexia**؟

فرضية الدراسة:

يوجد فرق بين عسر القراءة Dyslexia، صعوبة في **القراءة**Reading difficultie ، وفقدان القراءة**Alexia** .

2. القراءة:

1.2. تعريف القراءة:

يعرف المنجد في اللغة العربية المعاصرة كلمتي" قرأ "و"قراءة " بما يلي" :هي تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا ونطق بكلماته "وهذا في حالة القراءة الجهرية أما في حالة القراءة الصامتة فالقراءة هي" :تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا بدون أن ينطق بكلماته.

تعريف الباحثة غلاب صليحة "القراءة هي نشاط يتمثل في قدرات مكتسبة بواسطة تعلم نوعي ومنظم، تتدخل فيه العديد من العمليات الحسية والذهنية والمعرفية والحركية التي تتحكم في آلياتها مناطق عصبية متخصصة. (غلاب، 2013، ص 53)

2.2. الأسس العصبية لعملية القراءة:

سنحاول أن نلقي الضوء على الأسس العصبية لعملية القراءة في الدماغ البشري وكذلك المناطق التي تنشط عند أداء هذه العملية. ضمن هذا السياق يعتمد القراء العاديون على الجهاز الدماغي المسمى

pariétal–temporo نسبة الى موقعه الدماغي والذي يحتوي على الالتفاف الزاوي (angulargyrus) والجهاز التزامني العلوي(Superior temporal system) بالإضافة الى المنطقه المسماة بالOccipito – Temporal وتضم اجزاء من القسم البصري التزامني وهي تتطور متأخرةً نسبياً ومسؤولة بالأساس عن التعرف على الكلمات بعد الانكشاف عليها لمدة طويلة.

- المناطق الخلفية Posteriori région في النصف الايسر من الدماغ والتي تشكل المناطق الاساسية التي تعتمدها ادمغة معظم القراء العاديون كما تظهر الأبحاث (Snowling, 2001)

3.عسر القراءة Dyslexia

1.3. تعريف عسر القراءة:

هو اضطراب نمائي أي "التنسيق بين المهارات الإدراك و الذاكرة و الانتباه" يظهر لدى الأطفال الذين يتصفون بفشل في اكتساب مهارات القراءة، وتتصف بصعوبة في التعرف على رموز الكلمة، وكذا مشكل في معالجة المعلومات اللغوية، إضافة إلى مشاكل واضحة في التهجئة مع عدم وجود سبب عضوي و ذهني لهذا العسر، عادة ما تظهر أعراض هذا الاضطراب قبل سن التمدرس على هيئة تأخر لغوي بسيط و تأخر في الكلام، و أيضا صعوبة في تنفيذ بعض الأعمال البسيطة كربط حزام الحذاء وصعوبة في التركيز، و لكن لا يمكن الجزم و التشخيص هذا الاضطراب إلا بعد سنتين أو ثلاث من التمدرس أي بعد تعلم الحروف و بعض أساسيات القراءة، و تظهر أعراض هذا الاضطراب أثناء عملية التعلم من خلال قلب الحروف أو المقاطع و قلب ترتيبها و الخلط بين الحروف الذي تتشابه في الشكل، و أيضا أخطاء اللغوية أثناء قراءة الكلمات الجديدة و في بعض الأحيان اختراع بعض الكلمات.

2.3. انواع عسر القراءة:

- **عسر القراءة السطحي النمائي:**

تتميز هذه الاخيرة بصعوبات التعرف على الكلمات الغير المنتظمة غير أن الكلمات المنتظمة والكلمات بدون معنى محتفظ بها، وأيضا تتميز بصعوبات كبيرة لشرح الكلمات التي لها نفس الصوت

وليس التي تكتب بنفس الطريقة والكتابة هنا تتميز أساسا بأن الكلمات تكتب بنفس الطريقة التي تسمع بها وتنطق بها. والكتابة باملاء للكلمات الغير المنتظمة معقدة ومضطربة

- **عسر القراءة النمائي الفونولوجي:**

تتميز أساسا بصعوبة قراءة الكلمات بدون معنى خاصة إذا كانت طويلة أخطاء نحوية، مع قدرات نوعا ما جيدة للتعرف على الكلمات المنتظمة والغير المنتظمة، الا بالنسبة إلى الكلمات النادرة التي نلاحظ فيها باراليكسيا paralexiaبصرية دون أخطاء دلالية ولا أثر ملموس .ونلاحظ أيضا صعوبات تظهر في الكتابة خاصة للكلمات الطويلة ونادرة الاستعمال، والكلمات بدون معنى.

- **عسر القراءة النمائي العميق:**

وهو اضطراب حاد وصعب في تعلم القراءة، فهو يشبه عسر القراءة المكتسب لدى الراشد والمتميز ب:

-صعوبات هامة وكبيرة في التفكيك الفونيمي.

- صعوبات التسمية

- انتاج هام للأخطاء الدلالية.

وهذا يتوافق مع وظيفة تتناسب مع مرحلة بدائية لتصميم الجهاز المعرفي للقراءة ولا بتلائم مع المعارف التي يلجا اليها الراشد عند عملية القراءة. (شيخ بلاد،2011، ص33-34).

3.3. الأعراض والمؤشرات:

تتمثل اعراض عسر القراءة فيما يلي:

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها التلميذ (سافر بالطائرة).

- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).

– إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلاً من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا.

– إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).

– قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة، حيث يقرأ التلميذ الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة: فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحياناً يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة، فقد يقرا كلمة (الفت) فيقول (فتل).

– ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل:(ع وغ) أو (ج وح وخ) أو (ب و ت و ث و ن) أو (س وش).

– ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل: (ك وق) أو (ت ود وظ ض) أو (س وز)، وهذا الضعف في تميز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) مثلاً.

– ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).

– صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

– قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.

– قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة. (القحطاني، 2001)

4.3. التشخيص:

إن الأخطاء التي يصدرها التلميذ أثناء تأدية مهارة القراءة (القلب، الحذف، الإضافة والتشويش) غير كافية لتحديد التشخيص الدقيق لأنه يمكن إيجادها لدى الأطفال العاديين بصفة عابرة على تلاميذ السنة الأولى. كما أنها يمكن ألا تظهر عند الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة خاصة إذا أُجري لهم الفحص في سن متأخر، (بلعلي، بوفولة،2022، ص 538). وهنا تظهر أهمية

التشخيص الخاصة بهذا الاضطراب و من بين اهم اختبارات التشخيص في الجزائر نجد اختبار العطلة للأستاذة غلاب قزادري صليحة.هو رائز مقنن يقيس الزمن و الدقة في القراءة، و هو عبارة عن نص مقسم إلى فقرات يتم تقديمه للقراءة بصوت مرتفع أي قراءة جهرية، و باستعمال جهاز تسجيل و مزمان ورقة الفحص المرافقة لنص القراءة يتم تسجيل كل الأخطاء التي يقع فيها المفحوص بالكتابة الصوتية تحت الكلمة المقروءة بالإضافة الى تسجيل الوقت المستغرق لقراءة كامل النص من جهة و نسجيل الكلمة و رقمها في الدقيقة الأولى و الدقيقة الثانية حتى نتمكن من حساب تسارع القراءة.(غلاب،2013،ص 120)

4. صعوبة القراءة: Reading difficultie

1.4. تعريف صعوبة في القراءة:

تُعد صعوبات القراءة أكثر شيوعًا من عسر القراءة Dyslexia، وقد تصيب أي فرد يواجه ظروفًا غير مواتية لتعلم القراءة .من المهم التأكيد على أن صعوبات القراءة ليست بالضرورة دائمة، ويمكن تحسينها بشكل كبير من خلال التدخلات المناسبة وتوفير بيئة تعليمية داعمة (السيد،2003)

2.4. الأسباب:

تتنوع أسباب صعوبات القراءة وتشمل مجموعة من العوامل غير العصبية:

1. العوامل البيئية والتربوية:

تُعد هذه العوامل من الأسباب الرئيسية لصعوبات القراءة .يمكن أن تشمل:

– **قص التحفيز** :عدم وجود بيئة محفزة للقراءة في المنزل أو المدرسة.

– **عدم كفاية التعليم** :أساليب تدريس غير فعالة، نقص في التدريب المناسب لمعلمي القراءة، أو عدم توفر الموارد التعليمية الكافي(منصور،2016).

– **التعليم غير المنتظم** :الغياب المتكرر عن المدرسة، أو التنقل بين المدارس، مما يؤدي إلى فجوات في التعلم.

– **عدم التعرض للغة المكتوبة** :قلة التعرض للكتب والمواد المكتوبة في مرحلة الطفولة المبكرة.

2. العوامل الاجتماعية والاقتصادية :

تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورًا كبيرًا في ظهور صعوبات القراءة .قد تشمل:

– **البيئة المنزلية غير الداعمة** :عدم توفر الكتب، أو عدم وجود وقت مخصص للقراءة في المنزل.

– **نقص الموارد التعليمية** :عدم القدرة على الوصول إلى الكتب والمواد التعليمية الجيدة

– **الحواجز اللغوية** :للأطفال الذين يتعلمون لغة ثانية، قد يواجهون صعوبات في القراءة بلغتهم الأم أو بلغتهم الثانية إذا لم يتلقوا الدعم الكافي.

3. العوامل الحسية :

على الرغم من أن عسر القراءة ليس ناتجًا عن مشاكل حسية، إلا أن صعوبات القراءة قد تكون مرتبطة بمشكلات غير مشخصة في السمع أو البصر .على سبيل المثال، ضعف البصر غير المصحح أو ضعف السمع يمكن أن يؤثر بشكل كبير على قدرة الطفل على تعلم القراءة (السيد،2003)

4. العوامل المعرفية:

قد يواجه بعض الأفراد صعوبات في القراءة بسبب قصور في بعض المهارات المعرفية مثل:

– **ضعف الذاكرة العاملة** :صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها أثناء القراءة.

– **مشكلات الانتباه** :صعوبة في التركيز على النص المكتوب لفترات طويلة.

– **ضعف الفهم القرائي** :صعوبة في استيعاب معنى النص المقروء، حتى لو تمكن الفرد من فك رموز الكلمات.(PsyEncharge, 2025)

3.4. التدخلات والعلاج:

تعتمد التدخلات العلاجية لصعوبات القراءة على تحديد الأسباب الكامنة .تركز هذه التدخلات غالبًا على الجوانب التعليمية والبيئية:

- **برامج التدخل المبكر** :توفير دعم مكثف للأطفال في سن مبكرة لتحسين مهارات الوعي الصوتي، وفك التشفير، والطلاقة.
- **استراتيجيات التدريس العلاجية** :استخدام أساليب تدريس متخصصة ومكثفة تركز على نقاط الضعف المحددة للفرد، مثل التدريس المتعدد الحواس.
- **دعم الأسرة** :توعية الوالدين بأهمية القراءة في المنزل، وتوفير الموارد، وتشجيع القراءة المشتركة.
- **معالجة المشكلات الحسية** :التأكد من فحص السمع والبصر ومعالجة أي مشكلات موجودة.
- **تحسين البيئة التعليمية** :توفير بيئة صفية داعمة، وموارد تعليمية كافية، وتدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس القراءة الفعالة(PsyEncharge, 2025) .

5. فقدان القراءةAlexia :

1.5. تعريف فقدان القراءةAlexia:

يُشير مصطلح فقدان ال قراءة Alexiaإلى عجز مكتسب في القدرة على فهم أو التعرف على الكلمات المكتوبة، والذي ينشأ نتيجة لإصابة أو مرض يصيب الدماغ .هذا يعني أن الشخص كان قادرًا على القراءة بطلاقة في السابق، لكنه فقد هذه القدرة بعد حدث عصبي معين، مثل السكتة الدماغية أو إصابة الرأس (حسين وآخرون، بدون سنة)

2.5. الأسباب:

تُعد الأسباب العصبية هي المحرك الرئيسي وراء فقدان القراءةAlexia، حيث ينجم عن تلف في مناطق الدماغ المسؤولة عن معالجة اللغة والقراءة (حسين و آخرون، بدون سنة)

1. **إصابات الدماغ** :يمكن أن تؤدي إصابات الرأس الرضية إلى تلف في مناطق الدماغ الحيوية للقراءة.
2. **السكتات الدماغية** :تُعد السكتة الدماغية من الأسباب الشائعة لفقدان القراءةAlexia ، حيث يتسبب نقص تدفق الدم إلى أجزاء معينة من الدماغ في موت الخلايا العصبية المسؤولة عن وظائف القراءة.
3. **الخرف والأورام** :الأمراض التنكسية العصبية مثل الخرف، أو وجود أورام دماغية، يمكن أن تؤثر تدريجيًا أو بشكل مفاجئ على القدرة على القراءة.
4. **العدوى والالتهابات** :بعض أنواع العدوى أو الالتهابات التي تصيب الدماغ) مثل التهاب الدماغ (قد تؤدي إلى تلف عصبي يسبب فقدان القراءةAlexia

3.5. أنواع فقدان القراءة:

1.3.5. فقدان القراءة المركزي:

تُعدّ القراءة أو عمى القراءة من نماذج اضطرابات اللغة المكتوبة، ويعتمد تقويمها على نماذج القراءة والكتابة. يُترجم هذا الاضطراب في شكل اضطراب بصري–فضائي يرافق الألكسيا البصرية، العمى اللفظي أو عمى الكلمات، العمى النصفي، والإهمال النصفي. كما يرتكز التأهيل على تحسين الانتباه والتوجه البصري–الفضائي للمثيرات الخارجية، باستعمال أشياء ملموسة كالمكعبات، الأشكال الهندسية، طريقة الشطب، وغيرها. (بوريدح، 2021، ص185)

2.3.5. فقدان القراءة للحروف:

تتمثل في تعذّر التعرّف على الحروف مع اضطراب الولوج إلى المعجم الإملائي المخرج le lexique orthographique de sortie، و يرتكز التأهيل على تدريب الحركات البصرية المتدخلة في القراءة (الحركة من اليمين إلى اليسار، الانتقال بين الأسطر، تحديد بداية ونهاية السطر والكلمة)، ثم الانتقال تدريجيًا إلى التعرف على الكلمات، بدءًا بالكلمات أحادية المقطع ثم متعددة المقاطع.واقترحت Beeson (1998)تطريقة التدريب القرائي المتعدد والمتكرر Multiple Oral Rereading – MOR التي تعتمد على القراءة المتكررة للنص نفسه إلى غاية تحسين القراءة وتعميمها على نصوص جديدة.(beeson,1998)

3.3.5. فقدان القراءة السطحي أو المعجمي:

تتعلق الصعوبة بقراءة الكلمات المبهمة والمشتركات الصوتية(Homophones) ، مع سلامة قراءة الكلمات الزائفة.(Pseudo mots) يرتبط الاضطراب بإصابة المسار المعجمي، خاصة في مستواه الدلالي(la voie lexicale) ، ويهدف التأهيل إلى تقويم التمثيلات الإملائية المدخلة والمخرجة.

4.3.5. فقدان القراءة الفونولوجي:

تخص إصابة مسار التجميع أو المسار الفونولوجي، حيث تظهر صعوبة في قراءة الكلمات الزائفة مع الحفاظ على قراءة الكلمات المنتظمة وغير المنتظمة. ويرتكز التأهيل على إعادة بناء قواعد التحويل حرف/صوت، من خلال تمارين التعرّف على الحروف، التقطيع المقطعي(Syllabation) ، إعادة بناء الكلمات، القراءة الجهرية المتكررة، والتدرج في الصعوبة. (بوريدح،2021)

4.5. الأعراض والمؤشرات:

تختلف أعراض فقدان القراءة Alexiaباختلاف نوع وشدة التلف الدماغي، ولكنها تشمل بشكل عام (حسين وآخرون، بدون سنة)

- **فقدان القدرة على التعرف على الكلمات** :قد يجد الفرد صعوبة كبيرة في التعرف على الحروف والكلمات التي كان يعرفها سابقًا.
- **صعوبة فهم النصوص** :حتى إذا تمكن من قراءة بعض الكلمات، قد لا يستطيع فهم المعنى العام للنص.
- **تدهور مهارات التهجي** :قد تتأثر القدرة على تهجئة الكلمات بشكل صحيح.
- **بطء شديد في القراءة** :حتى لو تمكن من القراءة، ستكون العملية بطيئة ومجهدة للغاية.
- **صعوبة في القراءة** Reading Difficultie**بصوت عالٍ** :قد يواجه الفرد صعوبة في نطق الكلمات المكتوبة بصوت عالٍ.

5.5. التشخيص:

يتضمن تشخيص فقدان القراءة Alexiaتقييمًا عصبيًا شاملًا لتحديد سبب التلف الدماغي وتقييم مدى تأثيره على وظائف القراءة (حسين و آخرون، بدون سنة)

الفحص العصبي :لتقييم الوظائف العصبية وتحديد أي علامات لتلف دماغي.

- **التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) أو التصوير المقطعي المحوسب** :**(CT)** لتحديد موقع وحجم التلف الدماغي.
- **اختبارات اللغة والقراءة** :لتقييم القدرات القرائية واللغوية المتبقية للفرد

6.5. التدخلات والعلاج:

يركز علاج فقدان القراءة Alexiaعلى إعادة التأهيل لمساعدة الأفراد على استعادة أكبر قدر ممكن من وظائف القراءة، أو تطوير استراتيجيات تعويضية (حسين و آخرون، بدون سنة)

- **العلاج التأهيلي** :يشمل العلاج اللغوي والمعرفي الذي يركز على إعادة تدريب الدماغ على معالجة المعلومات المكتوبة.
- **استراتيجيات تعويضية** :تعليم الفرد طرقًا بديلة للوصول إلى المعلومات المكتوبة، مثل استخدام برامج تحويل النص إلى كلام، أو الاعتماد على القراءة السمعية.
- **الدعم النفسي** :تقديم الدعم النفسي لمساعدة الفرد على التكيف مع فقدان القدرة على القراءة والتحديات المرتبطة بها.

تعتمد فعالية التدخلات على سبب التلف الدماغي، وشدة فقدان القراءةAlexia ، ومدى سرعة بدء العلاج التأهيلي .الهدف هو تحسين جودة حياة الفرد وتمكينه من المشاركة في الأنشطة اليومية قدر الإمكان.

6. مقارنة وتحليل الفروق الجوهرية:

بعد استعراض كل مصطلح على حدة، يصبح من الضروري تحليل الفروق الجوهرية ونقاط التداخل بين عسر القراءة Dyslexia صعوبة في القراءةReading Difficultie ، وفقدان القراءة . Alexiaإن التمييز الدقيق بين هذه الحالات أمر بالغ الأهمية للتشخيص السليم وتطبيق التدخلات الفعالة .يوضح الجدول التالي مقارنة شاملة بين المصطلحات الثلاثة:

الجدول 1:المقارنة الشاملة بين المصطلحات

الميزة/المصطلح	عسر القراءة Dyslexia	صعوبة في القراءة Reading Difficultie	فقدان القراءة Alexia (
التعريف	اضطراب تعلم محدد ذو أصل عصبي بيولوجي، يتميز بصعوبة في القراءة	قصور أو تأخر في القدرة على القراءة لا يتناسب مع العمر أو	فقدان جزئي أو كلي للقدرة على القراءة بعد اكتسابها

	Reading Difficultieعلى الرغم من الذكاء الطبيعي والفرص التعليمية الكافية.	الذكاء، ولا يُعزى بالكامل لأسباب عصبية أو حسية.	بشكل طبيعي، نتيجة لتلف دماغي.
المنشأ/السبب الرئيسي	عصبي بيولوجي، وراثي، فروق في بنية الدماغ ووظيفته.	بيئي، تربوي، اجتماعي، اقتصادي، حسي وغير مشخص، معرفي.	تلف دماغي مكتسب أي سكتة دماغية، إصابة رأس، أورام، خرف.
وقت الظهور	نمائي، يظهر عادة في مرحلة الطفولة المبكرة أي قبل المدرسة أو في سنوات الدراسة الأولى.	يمكن أن يظهر في أي مرحلة من مراحل التعلم، غالبًا بسبب عوامل خارجية.	مكتسب، يظهر فجأة أو تدريجيًا بعد حدث دماغي في أي عمر بعد اكتساب القراءة.
الذكاء	طبيعي أو فوق المتوسط.	قد يكون طبيعيًا أو أقل من المتوسط، ولكنه ليس السبب المباشر للصعوبة.	لا يرتبط بالذكاء، بل بفقدان وظيفة مكتسبة.
الاستجابة للتدخل	يتطلب تدخلات متخصصة ومكثفة، وقد تستمر بعض الصعوبات مدى الحياة.	يستجيب غالبًا بشكل جيد للتدخلات التعليمية والعلاجية المناسبة.	يتطلب علاجًا تأهيليًا مكثفًا، وقد تكون الاستعادة جزئية.
الطبيعة	اضطراب داخلي اي داخل الفرد	تحدي خارجي أي يتأثر بالبيئة والتعليم.	نتيجة لضرر عضوي أي تلف في الدماغ.
العلاج	استراتيجيات تدريس متعددة الحواس، دعم نفسي، برامج متخصصة.	برامج تدخل مبكر، استراتيجيات تدريس علاجية، دعم أسري، معالجة المشكلات الحسية.	علاج لغوي ومعرفي، استراتيجيات تعويضية، دعم نفسي.

7. مناقشة الحدود الفاصلة بين المصطلحات:

على الرغم من الفروق الواضحة، الا ان هناك تداخلات محتملة بين هذه المصطلحات . فمثلاً، قد يعاني الطفل المصاب بعسر القراءة من صعوبات في القراءة تتفاقم بسبب بيئة تعليمية غير

داعمة، كما أن بعض أعراض صعوبة في القراءة قد تحاكي أعراض عسر القراءة، مما يجعل التشخيص الدقيق تحديًا .إن التمييز بينهما لا يكمن فقط في الأعراض الظاهرة، بل في الأسباب الكامنة وراء هذه الأعراض.

ان الحد الفاصل بين عسر القراءة وصعوبة في القراءة يكمن في الأصل البيولوجي لعسر القراءة، فهذا الأخير هو اضطراب نمائي محدد يؤثر على معالجة اللغة في الدماغ، بينما صعوبة في القراءة هي مصطلح أوسع يشمل تحديات القراءة الناتجة عن عوامل خارجية أو مشاكل معرفية لا ترتبط بالضرورة بخلل عصبي .يمكن لصعوبات القراءة أن تكون مؤقتة ويمكن التغلب عليها بالتدخل التعليمي المناسب، في حين أن عسر القراءة حالة مزمنة تتطلب استراتيجيات تكيفية مدى الحياة.

أما فقدان القراءة، فيختلف بشكل جذري عن المصطلحين الآخرين كونه حالة مكتسبة .إنه يمثل فقدانًا لوظيفة كانت موجودة بالفعل، وليست صعوبة في اكتسابها من الأساس .ومع ذلك، قد تؤدي بعض الحالات العصبية التي تسبب فقدان القراءة إلى أعراض قد تبدو مشابهة لأعراض عسر القراءة أو صعوبة في القراءة في المظهر السطحي، لكن التاريخ المرضي لفقدان القدرة بعد اكتسابها هو العامل الحاسم في التمييز

كما تُبرز هذه الفروق أهمية التشخيص الدقيق والمتخصص .فالتشخيص الخاطئ قد يؤدي إلى هدر الوقت والجهد في تطبيق تدخلات غير مناسبة، مما يزيد من إحباط الفرد ويؤثر سلبًا على تطوره . على سبيل المثال، محاولة علاج عسر القراءة بأساليب تعليمية عامة دون مراعاة أصوله العصبية قد تكون غير فعالة .وبالمثل، قد يؤدي تشخيص صعوبة في قراءة ناتجة عن نقص تعليمي على أنها عسر قراءة إلى كف الطفل وتثبيطه وتطبيق تدخلات غير ضرورية.

وعليه يتطلب التشخيص الدقيق فريقًا متعدد التخصصات يضم مختصين في علم النفس التربوي، مختصين أرطوفونين، أطباء الأعصاب، والمعلمين المتخصصين .هذا الفريق يعمل على تقييم

شامل للفرد، مع الأخذ في الاعتبار تاريخه التطوري، البيئة التعليمية، والنتائج العصبية والمعرفية، لتقديم صورة واضحة عن طبيعة المشكلة وتحديد خطة التدخل الأكثر فعالية.

إن الفهم الصحيح لهذه الإشكالية والتعاون بين جميع الأطراف المعنية هو السبيل الوحيد لتمكين الأفراد الذين يواجهون تحديات في القراءة من تحقيق أقصى إمكاناتهم، والمشاركة بفعالية في مجتمعاتهم، والاستمتاع بعالم المعرفة الواسع الذي تفتحه القراءة.

8.خاتمة:

في الختام، يتضح أن التمييز الدقيق بين مصطلحات عسر القراءة Dyslexia، صعوبة في القراءةReading Difficultie ، وفقدان القراءة Alexiaليس مجرد تمرين أكاديمي، بل هو ضرورة عملية تساهم في تقديم الدعم المناسب والفعال للأفراد المتأثرين .لقد أوضح هذا المقال أن عسر القراءة هو اضطراب نمائي ذو أصل عصبي بيولوجي، يتميز بصعوبات مستمرة في القراءة والتهجئة على الرغم من الذكاء الطبيعي .بينما صعوبة في القراءة هي مفهوم أوسع يشمل تحديات في القراءة ناتجة عن عوامل بيئية، تربوية، اجتماعية، أو حسية، ويمكن التغلب عليها غالبًا بالتدخلات التعليمية المناسبة . أما فقدان القراءة، فهو حالة مكتسبة تحدث نتيجة لتلف دماغي، حيث يفقد الفرد القدرة على القراءة بعد أن كان قد اكتسبها.

إن الفروق الجوهرية في الأسباب، الأعراض، وطرق التشخيص لكل من هذه الحالات تؤكد على أهمية التقييم الشامل والمتخصص .التشخيص الدقيق هو الخطوة الأولى نحو تصميم خطط تدخل فردية تلبي الاحتياجات المحددة لكل فرد، وتجنب الإحباط الناتج عن التدخلات غير المناسبة.

9. قائمة المراجع:

-القحطاني، محمد بن عبد الله، (2001)، خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية والتعليمية، نشرة تربوية وزارة المعـــارف، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، السعودية.

-أزداو، شفيقة، (2012) ، الوعي الفونولوجي و سيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، رسالة لنيل شهادة الدكتورة في الارطوفونيا، جامعة الجزائر-2-، الجزائر.

-الحسيني، أحمد هلال و أخرون، (2013) ، علم النفس الحديث و الوظائف التنفيذية، الطبعة الثانية، دار كتاب الحديث، بيروت، لبنان.

- السيد، رأفت اخا، (2003)، صعوبات القراءة- تعريفها وأنماطها .أطفال الخليج . http://www.gulfkids.com/19/10/2025-20h03

-بن حمو، محمد الهادي، (2021) ، علاقة الوظائف التنفيذية بعملية القراءة عند الطفل المتمدرسٍ مجلة المحترف لعلوم الرياضة ولعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد (08) العدد (01) ، 389-375.

- بلعلي، بوفولة، عبد العزيز الأمين، بوخميس، (2022)، تشخيص عسر القراءة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد (07)، العدد (03)، 535-553.

- بوريدح، نفيسة، (2021)، الحبسة وعلم الاعصاب اللغوي العيادي، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر.

- حسين، نجلاء واخرون، تعذر القراءة | اسباب اعراض علاج https://altibbi.com19/10/2025-11h15 .

- شيخ بلاد، حنان، (2011)، تفسير عسر القراءة النمائي عن طريق التجريد ومستوياته بتطبيق رائز الاختبارات البصرية الفضائية لآندري راي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأرطوفونيا. جامعة الجزائر-2 – الجزائر؛

- غلاب، صليحة، (2013)، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في الارطوفونيا، جامعة الجزائر-2-، الجزائر؛

-غلاب، صليحة، (2013)، معايير تشخيص عسر القراءة باللغة العربية مقارنة بين بعدي الزمن والدقة في القراءة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (07)، العدد (02)،117-124.

-منصور، زينة، (2016)، الأسباب البيئية لحدوث صعوبات التعلم عند الأطفال **https://www.annajah.net** . **18/10/2025-11h54**

- صعوبات تعلم القراءة :تحليل شامل للأسباب والتشخيص والعلاج . **https://psyencharge.com18/10/2025-12h30**

- Snowling,M,(2001),from language to reading and dyslexia,dyslexia37-46
- beeson ,P.M.(1998).Treatement for letter-by-letter reading :a case study, in n .helm-estabrooks et a.holland(eds),approaches to the treatement of aphasia, singular publishing group ,san diego,153-177.